# القرية[1]

حبذا الريف والخلائق فيه ضاحكات الوجوه تفترُّ سحرا
من يراه وقد تبيَّن فيه زمرًا في الزَّحام تحشر حشرا
يحسب الضيق آخذًا في حماه بخناق، ويحسب القوم أسرى
وهم النور والمحبة والقلـ ـب طليقًا مع النسائم حُرا
منظر تلمح البساطة فيه وترى طيبةً وبشرًا وطهرا
منظرٌ تلمح السعادة فيه لا تقل لي أرى شقاء وفقرا
انظر الجرة التي خلفوها وانظر النيل ضاحكًا مفترا
عبدوا النيل مذ قديم وألقوا كل عام له عروسًا بكرا
مصر سحر ورقَّة وصفاء لِمَ لا يعبد المحبون مصرا؟

[1] عثرنا بهذه القصيدة في العدد الأول من المجلد الثاني لمجلة العمارة «سنة ١٩٤٠» كتصوير شعري للوحة الفنان محمود سعيد، التي تمثل بعض بنات الريف في طريقهن إلى النيل لملء الجرار.